# العوامل التي تدفع المرأة السعودية إلى إجراء العمليات التجميلية

"دراسة ميدانية مطبقة على عيِّنة من مرتادات العيادات التجميلية في مدينة الرياض"

إعداد

أميرة بنت حمد بن عبد الله الموسى

**مشكلة الدراسة:**

انتشرت عمليات التجميل مؤخراً بين النساء بصورة كثيفة في العالم بصفة عامة، وبصفة خاصة في المملكة العربية السعودية، حيث شهدت عيادات التجميل والأندية الرياضية إقبالًا مُتزايدًا من المرأة لإجراء عمليات التجميل، ويرجع انتشار ذلك إلى زيادة الوعي والثقافة بهذه العمليات عبر التركيز الإعلامي المُتنامي بموضوعات الجمال وكيفية الوصول إليه ما ساعد في زيادة الإقبال على إجراء مثل هذه المُمارسات.

لذا نجد في عيادات التجميل ونوادي اللياقة البدنية وصالونات التجميل تجري معظم المُمارسات التي تدل على معرفة كيفية اهتمام المرأة في الوقت الحاضر المتزايد لجسدها، وتغييره ومقاومته المستمرة حتى يتشكل وفق رغباتها.

وتتصدَّر الولايات المتحدة قائمة الدول التي أجريت فيها مثل هذه العمليات، وتعد عمليات الصدر هي الأكثر انتشارًا، وقد تراجعت تكاليفها منذ عام ٢٠١٥ م بمعدل ٢.٧ بالمائة، مقابل عمليات شفط الدهون التي ارتفعت تكاليفها بمعدل ٦.١ بالمائة وللفترة ذاتها، وفق ما كشف عنه آخر تقرير صادر عن المعهد الأمريكي لعمليات التجميل (ASPS).

وسجلت عمليات التجميل في العالم العربي نسبة عالية خاصة في لبنان أعلى مستوى نمو عالميًّا، والمُقدَّر بنحو ٢٠% سنويًّا، حيث رصدت إحصائيات عمليات التجميل أن أقل مراكز التجميل في لبنان تقوم بإجراء ١٢٠ إلى ١٥٠ عملية تجميل شهريًّا، كما أن عائدات عمليات التجميل تُشكِّل نسبة ١٥% من إجمالي الإنفاق السياحي السنوي في لبنان، أما هذا الإقبال المتزايد يرجع إلى انخفاض أسعار عمليات التجميل مُقارنة بأسعار عمليات التجميل في الدول الخليجية المُجاورة التي تعتمد في نشاطها على السكان المحليين(موقع تجميل،٢٠١٧).

أما في المجتمع السعودي – مكان الدراسة الحالي – فتعيش المرأة كبقية نساء العالم حول إدراكها للجمال داخل البيئة السعودية، وتحت تأثير العولمة والثقافة الاجتماعية الدَّارجة، وما يحدث للمرأة من تفاعل حول مفهوم جمال الجسد، وهذا الوعي قد يجعل المرأة تعيش انشغالًا دائمًا مع جسدها، وقد ينعكس في شغفها ومتابعتها للموضات والصيحات الي تندرج تحت إجراء عمليات التجميل.

ووفقًا للتقرير الاستقصائي الصادر عن الجمعية الدولية لجراحات التجميل ISAPS فإن عدد عمليات التجميل التي أجريت داخل مراكز ومستشفيات السعودية ويقدر بأكثر من ٩٥ ألف عملية تجميل عام ٢٠١٦م فقط من أصل نحو ١٢ مليون عملية تجميل على مستوى العالم.

ويذكر الزهراني أن وعي السعوديين بعمليات التجميل زاد على محوريين: الأول هو زيادة درايتهم بالتجميل وأنواعه، ولكنَّه وعي غير مُكتمل، أما المحور الثاني فهو وعي أيضًا، ولكنَّه محدود في معرفة الطبيب المُعالج ومعرفة مُضاعفات التجميل من مشكلات وتشوُّهات، فالبعض لا يعرفون ماذا يريدون من التجميل، وإنها عمليات لها مُضاعفات، وذكر أيضًا الزهراني أن حجم سوق التجميل في الأجهزة والمستشفيات والمواد والكوادر يتجاوز ٤ مليارات ريال، متوقعًا أن يزيد، ومؤكِّدًا أن العاصمة الرياض تستحوذ على ٧٠ % من حجم عمليات التجميل، وتأتي بعدها مدينة جدة بـ٢٥%، و٥ % في المنطقة الشرقية(الرياض:٢٠١٤).

من خلال هذه المؤشرات ترى الباحثة تنامي الظواهر المتعلقة في إقبال المرأة السعودية على إجراء العمليات التجميلية، لذا تأمل هذا الدراسة في التعرف على العوامل التي تدفع المرأة لإجراء العمليات التجميلية وتحديد الأنماط الأكثر شيوعاً في عمليات التجميل وتحديد الآثار المُترتبة إجراء العمليات التجميلية.

**أهداف الدراسة:**

- تحديد العوامل التي تدفع المرأة السعودية إلى إجراء العمليات الجراحية.
- تحديد الأنماط الأكثر شيوعاً في العمليات التجميلية لدى المرأة السعودية.
- تحديد الآثار المُترتبة على إجراء العمليات التجميلية لدى لمرأة السعودية.

**أسئلة الدراسة:**

- ما العوامل التي تدفع المرأة السعودية إلى إجراء العمليات التجميلية؟
- ما الأنماط الأكثر شيوعاً في إجراء عمليات التجميل لدى المرأة السعودية ؟
- ما الآثار المُترتبة على إجراء عمليات التجميل لدى المرأة السعودية؟

**أهمية الدراسة:**

**- الأهمية النظرية:**

ترجع أهمية موضوع الدراسة إلى انتشار الظواهر المتعلقة في عمليات التجميل لدى المرأة السعودية، حتى أصبحت ظاهرة تستحق الدراسة، ما يُعطي هذا الدراسة أهمية أيضًا ندرة الدِّراسات الاجتماعية المتعلقة في موضوع الدراسة في المملكة العربية السعودية.

**- الأهمية التطبيقية:**

من خلال النتائج التي يمكن أن يصل إليها هذا البحث ؛ تأمل الباحثة أن تجد أنجح الوسائل والأساليب في توعية المرأة في مخاطر الانغماس في العمليات التجملية ودفعها للتنمية الذاتية، أيضًا المُساهمة في رفع وعي وتقبُّل المرأة السعودية للجسد.

**حدود الدراسة:**

**المجال البشري:** يستهدف هذا البحث مرتادات عيادات التجميل.

**المجال الموضوعي:** ينحصر البحث في موضوعه على العوامل التي تدفع المرأة السعودية إلى إجراء عمليات التجميل، والأنماط الأكثر شيوعاً فيها، والآثار المُترتبة على ذلك لدى المرأة السعودية.

**المجال المكاني:** يُقصد بالحدود المكانية للدِّراسة النطاق المكاني الذي يتم تعميم النتائج عليه، والحدود المكانية لهذا البحث هي عيادات التجميل في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

**مفاهيم الدراسة:**

- **التجميل لغة:** مصدر من الفعل جمل، الجيم، والميم، واللام أصلان: أحدهما: تجمع وعَظِمْ الخلق، والآخر حسن: وهو ضد القبح( أبو الحسين، ٢٠٠٩).
- **التجميل اصطلاحاً:** عمل كل ما شأنه تحسين الشيء في مظهره الخارجي بالزيادة عليه أو الإنقاص منه( أبو الحسين، ٢٠٠٩).
- **الجراحة التجميلية في اصطلاح الأطباء:** عرف الأطباء المختصون جراحة التجميل بأنها: "جراحة تُجري لتحسين منظر جزء من أجزاء الجسم الظاهرة، أو وظيفته إذا ما طرأ عليه نقص، أو تلف، أو تشوه"( أبو الحسين، ٢٠٠٩).
- **تعريف العمليات التجميلية الإجرائي :**

تُعرِّف الباحثة هذا المفهوم بأنه أحد أشكال المُمارسات التي تقوم بفعلها المرأة على جسدها، ومنها نمط مثل خرم الأذن، والوشم والحفر على الجسد، وجلسات الشمس، وأجهزة الأشعة لحرق البشرة والحصول على بشرة داكنة، وتكميم المعدة لأجل إنقاص الوزن، والجراحات التجميلية، ونحت الجسد، وغيرها.

- **عيادات الجراحات التجميل:**

تُشير الباحثة إلى المراكز المُرخصة من وزارة الصحة، والتي تقوم بإجراء عمليات تجميلية للمرضى والمُراجعين، ومنها حقن الوجه، وبعض أجزاء الجسم بمواد خاصة، وإزالة بعض المناطق غير المرغوب بها، وغيرها، تحت إشراف كادر طبي مرخص.

**الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة:**

لم يحظَ موضوع العوامل التي تدفع المرأة السعودية إلى إجراء العمليات التجميلية في الجسد بدراسة نوعية مفصلة وتحليلية – على حد علم الباحثة – في تخصص علم الاجتماع، وقد قامت الباحثة بتجميع عدد من الدراسات السعودية والعربية والأجنبية المتعلقة بتغيير صورة الجسد لدى المرأة على وجه العموم، والتي يمكن أن تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في إثراء هذا البحث، وسوف تقوم باستعراض تلك الدراسات مُبينة الهدف من كل دراسة ومنهجها أو أدواتها وعيِّنتها، وأهم النتائج التي توصَّلت اليها، وقامت الباحثة بترتيب الدراسة بحسب الأحدث، وسيتم عرضها في ثلاثة محاور على النحو التالي:

**الأول:** دراسات تناولت الدوافع الاجتماعية والنفسية المتعلقة بالعمليات التجميلية لدى المرأة.

**الثاني:** دراسات ثقافية – أنثربولوجية تناولت العوامل المؤثرة في تكوين صورة الجسد لدى المرأة.

**الثالث:** دراسات توعوية لوقاية المقبلات على إجراء العمليات التجميلية.

**أولاً: الدراسات العربية:**

**الدراسة الأولى:** أشار أحمد (٢٠١٦) في دراسة له بعنوان "الحمية الغذائية بين النساء في المجتمع السعودي بوصفها ظاهرة اجتماعية"، وهي دراسة ميدانية مطبقة على عيِّنة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة الحمية الغذائية عند الطالبات السعوديات من حيث مدى الانتشار، والأنواع، والدوافع، والنتائج، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعيِّنة، كما استخدمت النظرية التفاعلية الرمزية ونظرية الاختيار العقلاني لتفسير بياناتها.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة منها: أن الحمية الغذائية ممارسة واسعة الانتشار وسط مجتمع البحث، وأن أكثر أنواع الحمية ممارسة هي الحمية الغذائية الاختيارية، وأن أهم دوافع ممارسة الحمية الغذائية هي الوقاية من الأمراض المزمنة، وإنقاص الوزن، والمحافظة على الوزن، كما أن أهم نتائج ممارسة الحمية الغذائية هي إنقاص الوزن، والمحافظة على الوزن.

**الدراسة الثانية:** ذكر العقيل (٢٠١٥) في دراسة له بعنوان العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية على عيِّنة ١٠٥ فتيات سعوديات من مُرتادات العيادات التجميلية، والتي هدفت إلى معرفة العوامل الاجتماعية والنفسية لإقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية، ومعرفة علاقة الصفات الشخصية للفتاة في اقبالها للتجميل الجراحي والظروف الاجتماعية والنفسية للفتاة التي خاضت عددًا من العمليات، وأظهرت أهم نتائج هذا الدراسة أن:

- وجود علاقة طردية ضعيفة القوة بين عمر الفتاة السعودية وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي إنه كلما اتَّجه عُمر الفتاة إلى الوسط زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.
- وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي للفتاة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي إنه كلما زاد المستوى التعليمي للفتاة زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.
- وجود علاقة بين الحالة المهنية للفتاة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي إنه كلما كانت مهنة الفتاة في المؤسسات التنظيمية – كأن تكون طالبة أو موظفة – زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.
- إن الفتاة السعودية التي تعرضت لحادث أو حريق يتكرَّر إقبالها على عمليات التجميل الجراحية أكثر من الفتاة السعودية التي لم تتعرض لحادث أو حريق.
- وجود علاقة طردية ضعيفة بين متغير الوصم الاجتماعي الذي تتعرض له الفتاة السعودية وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، مما يعني أنه كلما زاد تعرض الفتاة السعودية للوصم الاجتماعي في شكلها زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.
- وجود علاقة بين خوف الفتاة السعودية من علامات الشيخوخة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، مما يعني أنه كلما زاد خوف الفتاة السعودية من علامات الشيخوخة زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.
- عدم وجود علاقة بين حالة الفتاة الاجتماعية من حيث كونها عزباء أو متزوجة أو معلقة أو مطلقة أو أرملة في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.
- عدم وجود علاقة بين متابعة الفتاة السعودية للبرامج الإعلامية المرتبطة بالتجميل وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية.
- عدم وجود علاقة بين عدم رضا الفتاة السعودية عن شكلها وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية.

**الدراسة الثالثة:** تناولت المطيري (٢٠١٢) في دراسة أجرتها بعنوان "مدى إدراك الفتاة الجامعية لمخاطر عمليات التجميل"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في لجوء الفتاة الجامعية لعمليات التجميل، والكشف عن أنواع عمليات التجميل الأكثر انتشارًا بين الفتيات الجامعيات، والكشف عن

مصادر الحصول على المعلومة في إجراء عمليات التجميل، والكشف عن مدى إسهام بعض المؤسسات الاجتماعية في التوعية بمخاطر عمليات التجميل.

واعتمدت هذا الدراسة على نوع الدراسات الاستكشافية لحداثتها وعدم وجود دراسة سابقة محلية في موضوعها، كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعيِّنة، وقد تمثلت عيِّنة الدراسة من طالبات جامعة الدمام بمدينة الدمام بالمنطقة الشرقية، وقد تمثل مجتمع البحث في (١٨٠٠٠ طالبة)، ويمثلن طالبات جامعة الدمام، وقد تم اختيار العيِّنة العشوائية بسحب عيِّنة بعدد (١٨٠) من طالبات الجامعة في جميع التخصصات العملية والأدبية،وقد توصلت هذا الدراسة لعدد من النتائج:

- تبين أن استجابة أفراد العيِّنة على محور العوامل المؤثرة في لجوء الفتاة الجامعية لعمليات التجميل تراوح متوسطها بين (٢،٦١-٣،٤٠).
- تبين أن استجابات أفراد العيِّنة على محور أنواع عمليات التجميل الأكثر انتشارًا بين الفتيات الجامعيات تراوح متوسطها بين (٤،٢١-٥).
- تبين أن استجابة أفراد العيِّنة على محور مدى إدراك الفتاة لمخاطر العمليات التجميلية تراوح متوسطها بين (٣،٤١-٤،٢٠).
- تبين أن استجابة أفراد العيِّنة على محور مصادر الحصول على المعلومة لإجراء عمليات التجميل بين (٤،٢١-٥).
- تبين أن استجابات أفراد العيِّنة على إسهام بعض المؤسسات الاجتماعية في توعية الفتيات بمخاطر عمليات التجميل بين (٣،٤١-٤،٢٠).

**الدراسة الرابعة:** ذكرت الزهير (٢٠١٢) في دراسة على الإقبال على عمليات التجميل بدراسة هدفت إلى توعية تتعلق باستخدام النساء للمستحضرات والأصباغ وغيرها من الأمور ذات العلاقة بالتجميل، وأظهرت نتائج هذا الدراسة أن أكثر الفئات العُمرية إقبالًا على عمليات التجميل هن السعوديات اللاتي تقع أعمارهن بين (28-37%) بنسبة (40%)، تليها السعوديات في الفئة العُمرية بين (38-50) بنسبة (25%)، ثم الفئة العُمرية بين (20-30) سنة بنسبة (18%)، بينما (17%) من السعوديات لا يلجأن لعمليات التجميل، كما أشارت الدراسة إلى أن (37%) من الفتيات السعوديات لا يلجأن لعمليات التجميل، كما أكدن على احتمال لجوئهن لعمليات التجميل مستقبلًا، وأن (90%) من السعوديات غير راضيات عن مظهرهن وجمالهن الخارجي.

**الدراسة الخامسة:** دراسة الصاعدي وأخريات (٢٠١١) بعنوان مدى انتشار عدم الرضا عن صورة الجسد وعلاقة مؤشر كتلة الجسد بين طالبات الطب في جامعة طيبة.

هدفت هذا الدراسة إلى تقدير مدى انتشار عدم الرضا عن صورة الجسد، وتحديد العوامل الكامنة وراءه، واستكشاف العلاقة بين مؤشر كتلة الجسد الفعلي، المتصوّر والمرغوب بين الطالبات. وشملت الدراسة على ٢٤٢ مشاركة، ولجمع البيانات استُخدِم مقياس تصنيف بتسع صور ظليّة لتقييم الرضا عن صورة الجسد، واستبانة تمت تعبئتها ذاتيًّا لتحديد العوامل المحتمل مساهمتها في عدم الرضا عن صورة الجسد بين المشاركات، وقياس طول ووزن المشاركات لحساب مؤشر كتلة الجسد الفعلي لديهن.

وأظهرت النتائج أن من بين جميع المشاركات في الدراسة؛ ٢٦.٤% كنّ راضيات عن صورة الجسد، ١٨.٦% تصوَّرن أنفسهن نحيلات جدًّا، بينما تصوَّر ٥٥% أنفسهن سمينات جدًّا. وهناك رابط مُعتبر بين درجة الرضا عن الجسد والعوامل التالية: مؤشر كتلة الجسد الفعلي، وتأثير العائلة، وانتقاد الأصدقاء، والتصورات غير الحقيقية عن الذات والشعور بعدم تناسق أجزاء الجسد.

**الدراسة السادسة:** دراسة فرحات (الوطن أون لاين: ٢٠١١) بعنوان مقاييس الجمال، والتي كانت تهدف لغايات صحية ثقافية توعوية، حيث أشارت في ثناياها إلى أن (83%) من السعوديات يُقبلن على عمليات التجميل، مؤكدة أن محافظة جدة وحدها تضم أكثر من (400) عيادة للتجميل مما يعكس وعي المرأة السعودية وإقبالها على عمليات التجميل، خاصة ما يتعلق منها بعمليات شفط الدهون وتجميل الأنف والحقن الموضعية "البوتكس والفلير: وإزالة الشعر بالليزر، كما حذرت الدراسة من الاتجاه إلى الشائعات وإلى مراكز التجميل غير المتخصصة والتي تستخدم المواد غير المعروفة طبيًّا، إذ تؤدِّي نتائج تنعكس سلبيًّا على صحة الإنسان وحياتها.

**الدراسة السابعة:** دراسة الخريجي (٢٠١٠) في دراسة أجراها بعنوان "الإعلام وواقع الصورة الذهنية للمملكة العربية السعودية في الإعلام الغربي"، ومن نتائج هذا الدراسة التالي:

• من المشهور عند الغربيين –خصوصًا الذين زاروا المملكة – الاعتقاد أن المرأة السعودية تمثل عنصرًا خفيًّا في المجتمع السعودي، وهذا التساؤل الذي يدور في أذهان الباحثين هو جزء من القوالب الجاهزة والصورة الذهنية عن المرأة والأنوثة في أجهزة الإعلام ومطابقتها وأثرها على حياة المرأة عمومًا.

• ففي الإعلانات مثلًا نجد المرأة خاضعة مستسلمة للرجل، وهي دائمًا نحيفة ورشيقة وتعامل المرأة على أنها عمل لإغواء المستهلك وحثه على الشراء. هذه القوالب الجاهزة للمرأة كمثير يجعل المرأة أقل إنسانية ويحجم من دورها في الحياة ورؤية الناس لها. وأصبحت برامج الحمية، والتمارين والجراحة التجميلية والأصباغ وغيرها همًا للمرأة العصرية لتصبح قريبة من الشكل والصورة الذهنية التي صنعها الإعلان التسويقي للمرأة الجميلة. وفي الغالب فإن كثيرًا من النساء يفشلن في تحقيق ذلك.

• بالتأكيد، إن صورة المرأة العربية في هوليوود هي غالبًا سلبية، سواء في اللباس أو التصرف، وهي صورة منفصلة إلى درجة كبيرة عن واقع المرأة العربية المعاصرة.

**الدراسة الثامنة:** دراسة جمجوم (ستوب: ٢٠٠٨)، وهدفت إلى غرض صحي وطبي، حيث أشارت إلى ارتفاع حجم إقبال السيدات في الآونة الأخيرة على عمليات التجميل، حيث بلغت (90%) بحيث لا تتعدى نسبة إقبال الرجال على عمليات التجميل (10%)، وعزا ذلك إلى وسائل الإعلام التي تعطي النساء انطباعًا إيجابيا غير واقعي لنتائج عمليات التجميل، لا سيما أنهن أكثر اهتمامًا بمظهرهن الخارجي من الرجال، وكذلك إلى توافر المتخصصين والخبراء في مجال طب التجميل، وتوافر الأجهزة الطبية الخاصة بذلك، وتقدم مجال الطب بالسعودية، ما أدَّى إلى عدم الاحتياج للسفر خارج البلاد، إذ ساهم ذلك بانخفاض تكاليفها، الأمر الذي جعل عمليات التجميل لا تقصر على شريحة معينة من المجتمع، كما بيت الدراسة أن أكثر عمليات التجميل الجراحية إقبالًا من السيدات هي شفط الدهون وشد البطن ورفع الصدر أو تغيره، وأن أكثر العلاجات غير الجراحية انتشارًا بين السيدات هي حقن البوتكس ونفخ الشفتين والوجنتين، بينما أكثر عمليات التجميل – كما أوضحت الدراسة – أن (20%) من عمليات التجميل تأتي كعلاج لأخطاء طبية بسبب استخدام بعض العلاجات –مثل حقن البوتكس– من قبل العاملات غير المتخصصات في صالونات التجميل أو الأطبَّاء الذين يفتقرون للخبرة الكافية، ما يترتب عليه وجود مضاعفات جانبية خطيرة أقلها الإصابة بشلل نصفي في الوجه.

**الدراسة التاسعة:** دراسة عبد النبي (٢٠٠٨) بعنوان "صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات والاكتئاب لدى عيِّنة من طلاب جامعة بنها"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين صورة الجسد، وتقدير الذات، والاكتئاب، لدى عيِّنة من طلاب الجامعة (ذكورًا وإناثًا)، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في صورة الجسم وتقدير الذات والاكتئاب. وقد تكوَّنت عيِّنة الدراسة من (٢٨٧) طالبًا وطالبة، بالفرقة الثالثة والرابعة (تعليم عام وأساسي) بكلية التربية ببنها. ومتوسط أعمار عيِّنة الذكور والإناث (١٩.٥٨) بانحراف معياري قدره (٠.٧٩)، وتم تطبيق قياس صورة الجسد وقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب، وقد أوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين صورة الجسد وتقدير الذات، وعن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين صورة الجسد والاكتئاب. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى صورة الجسد، ووجود فروق بين الجنسين في مستوى تقدير الذات لصالح الإناث، ووجود فروق بين الجنسين في مستوى الاكتئاب لصالح الإناث.

**الدراسة العاشرة:** دراسة زهية (٢٠٠٥)، وهي دراسة أنثربولجية أجرتها بعنوان "الجمال والجسد الأنثوي: التمثلات والممارسات"، وأبرز النتائج التي توصلت لها هذا الدراسة هي ما يلي:

- إن الوعي بالجسد مرتبط بالعديد من العوامل الفردية، منها ما هو بيولوجي وما هو نفسي وما هو اجتماعي.

- التلفزيون أكثر وسيلة مؤثرة على تمثُّلاتها في رسم شكل جمالي مرغوب، وبالتالي إقناعها بفكرة معينة عن معايير الجمال، فهو بالتالي أكثر أثرًا في تمثُّلاتها من الوسائل الأخرى، كالمجلات وجرائد الموضة.
- الغاية من الرَّغبة في التجمل، هي تفادي الشعور بعقد النقص، وهي غاية تخدم عمليات التقدير الذاتي وتركيب المشاعر الإيجابية في النفس، كالشعور بالرضا والشعور بالتوازن الشخصي.
- عامل الظرفية له دور مهم جدًّا في التحكم في زمام البحث عن جسد متأنق ومتجمل. وعليه يكون مظهر الحفلات والمناسبات مخالفًا لمظهر الذهاب إلى العمل أو الدراسة، لذلك فالزينة مؤشر مهم للدلالة على ظروف الأفراد الاجتماعية. إلا أن الرَّغبة في التأنق تبقى ملحة في المناسبات أو في غيرها.
- تعتبر المرأة شعرها دليل أنوثتها وجمالها، وعنوان تمييزها عن الآخر. لذلك فهي تسعى إلى الاهتمام به من خلال قصه وصبغه وتسريحه بمجفف الشعر، حتى وإن كانت حاجبة له.
- صناعة الجمال وإن كانت لا تضاهي التفوق الذي أحرزته في البلدان الأوروبية إلا أنها بدأت تتوسع شيئًا فشيئًا في الجزائر، لأن الذهنية السائدة في المجتمع اليوم، ترى أن للجمال وللأناقة دورًا كبيرًا في إتاحة الفرص للمرأة من أجل تحقيق مشاريعها الحياتية وفي تأسيس مكانة اجتماعية لها. وغالبًا ما ينظر إلى ذلك النجاح، إما في إطار تكوين حياة أسرية، أو في إطار استقلالية مادية عن طريق إيجاد منصب عمل محترم.

**ثانياً: الدراسات الأجنبية:**

**الدراسة الأولى:** دراسة (Henderson, et al, 2009) بعنوان "الدوافع الشخصية والاجتماعية للاتجاه نحو عمليات التجميل لدى النساء"، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدوافع الشخصية والاجتماعية للاتجاه نحو إجراء عمليات التجميل، وقد تكوَّنت عيِّنة الدراسة من (ن =٥٥) من فتيات الجامعة، بالإضافة إلى دراسة مدى ميل الفتيات للخضوع لعمليات جراحة تجميلية، وطبقت الدراسة المقابلات الفردية لأفراد العيِّنة. وقد توصلت من خلال تحليل المقابلات إلى وجود أربعة متغيرات للاتجاهات نحو الجراحة التجميلية هي: قبول جراحة تجميلية لأسباب داخل الشخص نفسه، وقبول جراحة تجميلية لأسباب اجتماعية، ودرجة استعداد أفراد العيِّنة للخضوع لجراحات التجميل، ومدى الرَّغبة في العمليات الجراحية التجميلية. وتوصلت الدراسة إلى أن كلًّا من تقييم المرأة للاتجاهات المتعلقة بالمظهر لدى الآخرين، هي: الرسائل الاجتماعية والثقافية عن المظهر، والتطلعات المادية هي من تتنبأ بالاتجاه نحو عمليات إجراء جراحة التجميل.

**الدراسة الثانية:** دراسة Henderson (2005) بعنوان "الاتجاه نحو إجراء الجراحة التجميلية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية"، وقد هدفت إلى أن بناء مقياس للاتجاه نحو جراحات التجميل له شروط سيكومترية جيدة، كذلك الكشف عن علاقة الاتجاه نحو جراحة التجميل وكل من الرضا بالجسد والمخاوف من إجراء جراحة التجميل، وقد أجريت الدراسة على عيِّنة كبيرة الحجم من البالغين من الجنسين عددهم (ن=١٢٨٨)، وتُشير النتائج إلى:

- وجود ارتباط سالب بين إجراء جراحة التجميل والرضا بمظهر الجسد في حين يرتبط الاتجاه نحو إجراء الجراحة التجميلي ارتباطًا موجبًا باستخدام الماكياج.
- أيضًا وجود ارتباط موجب بين الاتجاه إلى قبول الجراحة التجميلية ومخاوف الفرد من أن يصبح أقل جاذبية، كما انتهت الدراسة إلى الاتجاه نحو جراحات التجميل يرتبط بتقدم النساء بالعُمر.

**الدراسة الثالثة:** من خلال دراسة ستك وبيرمان (Stic & Bearman, 2001) تبين أن الضغوط على الفتاة لكي تكون رفيعة القوام، واستدخال أن "الرفع" هو المثالي، وعدم الرضا عن الجسم والحمية الغذائية وأعراض البوليميا، كلها عوامل تتنبَّأ بزيادة الاكتئاب لدى البنات المُراهقات.

**الدراسة الرابعة:** في دراسة أجراها أكارد وآخرون (Ackard et al. 2002) كانت العيِّنة مُكوَّنة من (٣٤٥) فتاة، وأعمارهنَّ تقرب من عشرين سنة، وقد وجدت الارتباطات الموجبة بين تكرار الحمية الغذائية وأعراض اضطراب الطعام والمشكلات المرتبطة مثل: عدم الرضا عن الجسد، وتصور حجم الجسد الحالي، والاكتئاب ومشاعر عدم الفعالية والإحساس بعدم الأمن وعدم الاستقرار.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

استعرضت الباحثة عدَّة دراسات تناولت العوامل التي تدفع المرأة إلى إجراء العمليات التجميلية، وقد بلغ عددها (١٤)، وتمحورت الدراسات السابقة حول مناقشة قضايا محددة ومهمة ذات علاقة بموضوع تغيير الجسد بشكل عام، والعمليات التجملية بشكل خاص، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تناولها لبعض المحاور التي تطرقت إليها في هذه الدراسة، لكنها تختلف عنها باختلاف الهدف واختلاف المجتمع والعيِّنة واختلاف المتغيرات، واستفادت البحث الحالي مع دراسة أحمد (٢٠١٦) من حيث انتشار ظاهرة الحمية الغذائية عند المرأة السعودية.

واتفقت مع دراسة العقيل (٢٠١٥) من خلال معرفة العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية، كما اتفق البحث الحالي مع دراسة الصاعدي وأخريات (٢٠١٢) من حيث مدى انتشار عدم الرضا عن صورة الجسد عند المرأة السعودية، أما دراسة المطيري

(٢٠١٢) فقد اتفقت مع البحث الحالي في معرفة العوامل المؤثرة في لجوء النساء إلى عمليات التجميل والعمليات الأكثر انتشارًا وشيوعاً في المجتمع السعودي.

كما استفاد البحث الحالي من دراسة الخريجي (٢٠١٠) من خلال معرفة دور الإعلام فيه تنميط صورة جسد المرأة في الإعلانات وصنع قوالب جاهزة للمرأة العصرية في جعل برامج الحمية، والتمارين والجراحة التجميلية والأصباغ وغيرها همًا لهذه المرأة لتصبح قريبة من الشكل والصورة الذهنية التي صنعها الإعلان التسويقي للمرأة الجميلة. كما اتفق البحث الحالي مع الزهير (٢٠٠٦) على إقبال المرأة السعودية على عمليات التجميل وعلى التجميل، كما أكد على احتمال لجوئهن لعمليات التجميل مستقبلًا، وعلى عدم رضا المرأة السعودية على صورة الجسد. كما اتفق مع دراسة فرحات (٢٠١١) عن إقبال المرأة السعودية على عمليات التجميل وعن أنواع عمليات التجميل وبعض آثار العمليات الجراحية. واتفق أيضًا مع دراسة جمجوم (٢٠٠٨) من خلال إقبال المرأة على عمليات التجميل بتأثير وسائل الإعلام التي تُعطي النساء انطباعًا إيجابيا غير واقعي لنتائج عمليات التجميل، وعن أكثر أنواع التجميل الأكثر انتشارًا وآثار الأخطاء الطبية في التجميل.

كما اتفق البحث الحالي مع دراسة عبد النبي (٢٠٠٨) في طبيعة العلاقة بين صورة الجسد، وتقدير الذات، والاكتئاب، وذلك في وجود علاقة ارتباطية موجبة بين صورة الجسد وتقدير الذات، وعن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين صورة الجسد والاكتئاب. واتفق البحث الحالي مع دراسة زهية (٢٠٠٥) في أن الوعي بالجسد مرتبط بالعديد من العوامل الفردية والاجتماعية، وأن بعد مرحلة النضج والبلوغ يبدأ التفاف المرأة للجسد، أما العوامل الاجتماعية فهي تابعة لمدى الاختلاط والاحتكاك مع الآخرين، وعن دور الإعلام بما فيه التلفزيون في تكوين صورة الجسد المثالي، وأنه من الدوافع التي تدفع المرأة بشكل عام إلى اجراء العمليات التجميلية لأجل الجمال. وارتباط عامل الظرفية له دور مهم جدًّا في التحكم في زمام البحث عن صورة جسد متأنق ومتجمل لدى المرأة.

كما أن دراسة (Henderson et,al 2009) تتفق مع البحث الحالي في معرفة الدوافع الشخصية والاجتماعية للاتجاه نحو عمليات التجميل لدى النساء، وأن قبول جراحة تجميلية لأسباب داخل الشخص نفسه، وقبول جراحة تجميلية لأسباب اجتماعية، في كون الرسائل الاجتماعية والثقافية عن المظهر، والتطلعات المادية تتنبَّأ بالاتجاه نحو عمليات إجراء جراحة التجميل، كما تتفق مع دراسة Henderson (2005)في الاتجاه نحو إجراء الجراحة التجميلية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، أما بالنسبة إلى دراسة ستك وبيرمان (2001) فتتفق مع البحث الحالي، وذلك بأن الضغوط على الفتاة لكي تكون رفيعة القوام وجعل الرشاقة هي صورة الجسد المثالي، وعدم الرضا عن الجسم والحمية الغذائية، كلها عوامل تتنبَّأ بزيادة الاكتئاب لدى البنات، وبالتالي تندفع نحو تغيير صورة الجسد. أما دراسة أكارد

وآخرين (2002) فتتفق مع البحث الحالي في وجود ارتباط في اتِّباع الحمية الغذائية والمشكلات المرتبطة مثل: عدم الرضا عن الجسد، وتصور حجم الجسد الحالي.

**منهجية الدراسة وإجراءاتها:**

انطلاقًا من طبيعة البحث وأهمية الموضوع، وبناءً على الأهداف والتساؤلات التي سعى هذا البحث للإجابة عنها، يشمل هذا الفصل الإجراءات المنهجية المناسبة للوصول إلى نتائج قيِّمة لموضوع البحث، ويتناول هذا الفصل نوع البحث، ومنهج البحث ، ومجتمع البحث ، وعيِّنة البحث ، وأداة البحث ، وصدق البحث ، ومتغيرات البحث، وأسلوب تحليل البيانات.

**نوع الدراسة:**

وقد اختارت الباحثة هذا المنهج (المنهج الوصفي) لكونه مُلائمًا لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها، وحتى يمكن الوصول إلى إجابات تسهم في وصف وتحليل نتائج استجابات أفراد عيِّنة الدراسة حول العوامل التي تدفع المرأة السعودية إلى إجراء العمليات التجميلية.

**منهج الدراسة:**

اعتمد البحث على "منهج دراسة الحالة" Case study method باعتباره من أكثر المناهج العلمية ملائمة لموضوع؛ لما يتمتع به من قدرة على كشف الدلالات العميقة للممارسات الظاهرة، وستعمد الباحثة على إحدى الأدوات المعروفة في منهج دراسة الحالة وهي دليل المقابلة.

ومنهج دراسة الحالة نوع من الدراسات الوصفية، أو أسلوب من أساليب البحث الوصفي، يزود الباحثة ببيانات كيفية عن عدَّة عوامل متعلقة بفرد أو أسرة أو مؤسسة أو عدد قليل من الأفراد أو نظام اجتماعي، وحالات محددة، وتتضمن هذه البيانات جوانب شخصية وبيئية ونفسية، وغيرها، ما يُمكِّن الباحث من إجراء وصف تفصيلي متعمق للحالة موضوع البحث (حسن، ٣٦٣).

**مجتمع الدراسة:**

نظرًا لكبر المساحة الجغرافية للمجتمع السعودي فقد اختارت الباحثة مدينة الرياض، كونها العاصمة وأكبر مدن المملكة سكانًا ومساحة، وتتميَّز عن غيرها من المدن في تمثيلها المجتمع الحضري المتحضر، وتتوقع الباحثة أن يكون عدد العيادات التجميلية والصالونات التجميلية والأندية الرياضية النسائية كبيرًا، وتستطيع الباحثة من خلاله الوصول إلى عيِّنة البحث التي تتوقع بأن تكون أكثر تنوعًا من حيث الأنماط للحد الذي يساهم في تغطية حجم العيِّنة التي يُراد دراستها. وهو المجتمع الذي يطبق عليه البحث ويسحب منه عيِّنة ممثلة للمجتمع.

يتكون مجتمع البحث هنا من مُرتادات الأندية الرياضية وعيادات التجميل وصالونات التجميل، واللائي ينطبق عليهن البحث ، وتم الحصول على هذه العيِّنة الممثلة لهذا المجتمع.

**عينة الدراسة:**

استخدمت الباحثة طريقة العيِّنة العمدية (القصدية)، وذلك للوصول إلى بيانات متعمقة في دراسة الظاهرة، حيث قصدت الباحثة المرأة السعودية التي أجرت تغييرًا في صورة جسدها، حيث تم اختيار ٣٠ مفردة من النساء مُوزَّعة بين عيادات التجميل في مدينة الرياض، وحيث بلغت العيِّنة النهائية التي تم تحليلها (٣٠) امرأة سعودية أجرت عمليات تجميل في الجسد، وقد اعتبرت الباحثة أن هذه العيِّنة صالحة للاستخدام، ويمكن الاعتماد عليها في تمثيل مجتمع البحث.

**طريقة اختيار العيِّنة:**

تم الحصول على بيانات أفراد العيِّنة عن طريق الاستعانة ببيانات المرتادات مع الحفاظ على سرية المراجعات لعيادات التجميل واللاتي تنطبق عليهنَّ متغيرات البحث.

**أدوات الدراسة:**

اعتمدت الباحثة دليل المقابلة كأداة للبحث في جمع البيانات.

وفي البداية تُشير الباحثة إلى العلاقة المرتبطة بين الأهداف والمقابلة، أي إن أسئلة المقابلة تسعى إلى تحقيق أهداف البحث ، وإن المقابلة هنا تجسد العلاقة بين النظريات الاجتماعية الموجهة للدراسة الميدانية وبين المتغيرات التابعة وأيضًا المتغيرات المستقلة.

**صدق أداة البحث:**

**الصدق الظاهري لأداة البحث:**

بعد أن وضعت الباحثة أداة البحث (دليل المقابلة) في صورتها الأوَّلية تم عرضها على مجموعة من المُحكِّمين وذلك للتأكد من مدى مناسبة المفردات والفقرات والنظر في مدى كفاية أداة البحث من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوُّع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغوية والإخراج، وإضافة أي اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة، ومن خلال ذلك تحقق الصدق الظاهري لأداة البحث.

**إجراءات البحث:**

بدأت الباحثة بتطبيق المقابلات على أفراد العيِّنة، حيث قامت الباحثة بإعداد جدول زمني لعملية التطبيق، حيث بدأت في تاريخ ١٤٣٩/٢/١٧هـ حتى تاريخ ١٤٣٩/٣/٢٠هـ، ونزلت الباحثة إلى الميدان في منتصف شهر صفر سنة ١٤٣٩ هـ إلى ١٤٣٩/٣/٣٠هـ.

**أساليب تحليل لبيانات البحث:**

إن أساليب التحليل تستخدم عندما تكون الحالات مصنفة وملخصة لتكشف عن عدد مرَّات تكرار حدوث الظاهرة، فضلًا عن التطوُّرات والاتجاهات ونماذج السلوك، وبينما لا يستطيع الباحث الكشف إلا عن العلاقة بين ثلاثة أو أربعة عوامل على الأكثر في وقت واحد، فإن الباحث الذي يستخدم منهج دراسة

الحالة يستطيع أن يختبر مواقف وأشخاص وجماعات ونظم اجتماعية، ومن الممكن أيضًا أن يصل من خلال دراسته هذه إلى تعميمات تنطبق على جميع الحالات المشابهة، فالإحصاء بصفة خاصة قد لا يكفي لشرح وتفسير العوامل الديناميكية الإنسانية المؤثرة في الموقف الكلي، ومن هنا كانت أهمية دراسة الحالة والبُعد بها عن التجريد وفي فهمها فهمًا متعمقًا وشاملًا.

**نتائج الدِّراسة ومناقشتها وتفسيرها**

يتضمَّن هذا الجانب عرضًا لتحليل البيانات، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث واستعراض أبرز نتائج المقابلة، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها تحليلًا كيفيًّا، وإن تحليل العيِّنة يتكوَّن في الاطِّلاع أولًا على البيانات الأوَّلية والخصائص الاجتماعية بما في ذلك:

- **عامل العُمر**: ونُلاحظ كما هو في الجدول المُرفق اختلاف الفئات العُمرية للمرأة التي أقبلت على عمليات التجميل، (٤) من أفراد العينة يتراوح عمرهن أقل من ٢٠ سنة كما أن (٩) من أفراد العينة يتراوح عمرهن ما بين ٢٥ سنة إلى ٣٠ سنة ، و (٥) مبحوثات تتراوح أعمارهن ما بين ٣٠ إلى ٣٥ سنة و (٧) يتراوح اعمارهن ٣٥ إلى ٤٠ سنة من ثلاثين امرأة، ، و(٥) من أفراد العينة يبلغ عمرهن فوق الأربعين، وهذا ما يتفق مع دراسة العقيل (٢٠١٥) في وجود علاقة طردية ضعيفة القوة بين عُمر المرأة السعودية وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي إنه كلما اتَّجه عُمر المرأة إلى الوسط زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.
- **العامل التعليمي**: اتَّضح للباحثة تباين المستوى التعليمي لأفراد العيِّنة التي أقبلت على عمليات التجميل، فنلاحظ امرأة من العينية غير متعلمة من ثلاثين امرأة ، و امرأة تحمل تعليم دون المتوسط ، (٦) من أفراد العينية تعليمها ثانوي ، وامرأتين تعليمها دبلوم و(١٧) من أفراد العينية تعليمها جامعي ، و(٣) من أفراد العينية دراسات العليا، وهذا ما يتفق مع دراسة (٢٠١٥) بأن هناك وجودًا لعلاقة طردية بين المستوى التعليمي للمرأة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي إنه كلما زاد المستوى التعليمي للمرأة زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.
- **الحالة الاجتماعية**: تفاوت الحالة الاجتماعية لمجتمع البحث، ويتضح من أفراد العينية وجود (٦) نساء متزوجات و(١٢) امرأة عزباء وامرأتين أرملات و(١٠) مطلقات، وذلك ما يتفق مع دراسة العقيل (٢٠١٥) التي أكدت عدم وجود علاقة بين حالة المرأة الاجتماعية من حيث كونها عزباء أو متزوجة أو معلقة أو مطلقة أو أرملة في إقبالها على عمليات التجميل الجراحية.
- **عامل المهنة**: تنوُّع المهن وعدم وجود مهن لبعض عيِّنة مجتمع البحث، وجود (١٠) من أفراد العينة لا تعمل، و(٤) طالبات من ثلاثين امرأة ،(١٣) امرأة موظفة ، و(٣) من أفراد العينة سيدات أعمال، وهذا ما يختلف مع دراسة العقيل (٢٠١٥) في وجود علاقة بين الحالة المهنية للمرأة وإقبالها على عمليات التجميل الجراحية، أي إنه كلما كانت مهنة المرأة في المؤسسات التنظيمية – كأن تكون

طالبة أو موظفة – زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية، فإقبال المرأة على عمليات التجميل حسب مجتمع البحث لا يرتبط بالمهنة.

- **مستوى الدخل الاقتصادي:** تبين لنا من خلال الاستعلام عن المستوى الاقتصادي للعيِّنة وجود تفاوت في الدخل فقد بلغ (١٣) من أفراد العينة أقل من ٥٠٠٠ الاف ريال، (٢) من أفراد العينة من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ الاف ريال و(٥) يبلغ أقل من ١٠٠٠٠ آلاف ريال، (٣) من ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ الف (٢) أقل من ١٥٠٠٠، وواحدة من أفراد العينة يبلغ متوسط دخلها من ١٥٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ ريال و(٤) من أفراد العينة يبلغ مستوى دخلها أكثر من ٢٠٠٠٠ألف ريال .
- **نتائج التساؤل الأول: ما العوامل التي تدفع المرأة السعودية إلى إجراء العمليات التجميلية ؟**

اتضح من خلال هذا الدراسة أهم العوامل التي تدفع المرأة السعودية إلى إجراء العمليات التجميلية، وهي كالتالي :

- إن طبيعة العمل تتطلَّب الاهتمام بصورة الجسد.
- متابعة الموضة العالمية والتأثر بمشاهير الإعلام والتواصل الاجتماعي.
- تلقي الألقاب والصفات السلبية المتعلقة في صورة الجسد.
- الرغبة في زيادة الجمال لدى المرأة السعودية.
- تشجيع بعض الأسر والأزواج ومعظم الصديقات وزميلات العمل.
- انتشار مُعدَّلات البدانة لدى المرأة السعودية.
- التأثُّر من انطباعات الزوج وانتقاداته.
- التأثُّر من انتقادات الآخرين.
- الرَّغبة في الزواج للمرأة لدى المرأة العزباء وتكرار فُرصة الزواج بالنسبة للمرأة المطلقة.
- خوف المرأة المتزوجة من الطلاق أو الانفصال العاطفي.
- نفور الزوج في العلاقات الحميمة.
- تعدُّد مرَّات الحمل والإنجاب.
- الخوف من تعدُّد الزواج أو الخيانة مع نساء أخريات أكثر جمالًا.
- الاهتمام بالجسد قبل مواعيد السفر إلى الخارج.
- الرَّغبة في تناسق الجسد مع الهندام.
- عامل التقدم في العُمر.
- تقليد الصديقات.
- وجود تشوُّهات في الجسد.
- التخلص من البدانة لأجل تحسين الصحة.

- عدم الرضا عن الذات.
- الشعور بعدم تقبُّل الآخرين لصورة جسد المرأة.
- زيادة الإحساس بالأنوثة.
- الرغبة في الشعور بالجمال والتميُّز بين أوساط النساء.
- تسويق أطبَّاء التجميل في وسائل التواصل الاجتماعي.
- الحصول على فرص عمل في مجال التدريب الرياضي وصالونات التجميل، وقد كان هذا أقل العوامل بين المبحوثات.

وقد اتفقت أهم هذه العوامل في نتيجة التساؤل الأول مع نتائج دراسة العقيل (٢٠١٥)، وهو عامل الوصم الاجتماعي الذي تتعرض له الفتاة السعودية وخوف الفتاة السعودية من علامات الشيخوخة؛ ما يعني أنه كلما زاد تعرض الفتاة السعودية للوصم الاجتماعي في شكلها زاد إقبالها على عمليات التجميل الجراحية، إلا أن البحث الحالي اختلفت معها، وذلك في وجود عامل متابعة المرأة السعودية للبرامج الإعلامية المرتبطة بعمليات التجميل كدافع إلى إجراء العمليات، واختلفت معها أيضًا في عامل عدم رضا المرأة السعودية عن ذاتها وإقبالها على عمليات التجميل.

**نتائج التساؤل الثاني: الأنماط الأكثر شيوعاً في إجراء العمليات التجميلية ؟**

تعرفت الدراسة الميدانية من خلال تحليل بيانات المبحوثات النوعية على الأنماط الأكثر شيوعاً لدى المرأة السعودية وهي:

- الاشتراك في النوادي الرياضية.
- اتباع الحميات الغذائية.
- إزالة شعر الجلد بالليزر.
- حقن إبرة توحيد اللون.
- الحق بمادة الفيلرز بعدة مناطق (الشفاه، والوجنتين، والفكين، والذقن، وتجويف تحت العينين، ومنطقة الهالات السوداء).
- حقن مادة البوتكس لإزالة التجاعيد من الجبهة وحول العينين.
- وضح المكياج الدائم (في الشفاه، ورسم الحواجب، وكحل العينين، وحبَّات الخال).

أما بالنسبة للجراحة التجميلية الأكثر شيوعاً والمُتعلقة بالبدانة فهي:

- تكميم المعدة.
- تحوير المعدة.
- حقن المعدة بمادة البوتكس.

والجراحات التجميلية الأخرى:

- تجميل الأنف.
- شد الترهل بعد إنقاص الوزن بما في ذلك (شد البطن، والأذرع، والثدي).
- تعبئة الثدي بالسيلكون.
- جراحة تجميل الفك.
- تقويم تجميل الأسنان.
- تركيب العدسات اللاصقة.
- عمليات شفط الدهون وحقنها في الوجنتين والأرداف والثدي.
- إزالة الذقن المزدوج.
- نحت الخصر والأرداف.
- إبرة نضارة البشرة.
- تناول حبوب تخسيس الوزن.
- التعرض لجهاز السولاريم لتسمير لون البشرة.
- حمَّامات أشعَّة الشمس لتسمير لون البشرة.
- تركيب الأظافر.
- ارتداء الرموش والشعر المستعار بشكل دوري.
- تناول علاج الروكتان لتصفية البشرة من البثور.
- تنعيم الشعر بالفرد الكيميائي.
- زراعة الشعر.
- قصَّات الشعر.
- تلوين الشعر بصبغات من خلال سحب لون الشعر الطبيعي.
- تقشير الوجه بالمواد الكيمائية وبجهاز الليزر.

وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة المطيري (٢٠١٢) من حيث أنواع عمليات التجميل الأكثر انتشارًا بين الفتيات الجامعيات، والتي تراوح متوسطها (٤،٢١-٥)، كما تتفق هذه مع دراسة فرحات (٢٠١١)، حيث أشارت في ثناياها إلى أن (83%) من السعوديات يُقبلن على عمليات التجميل، مؤكدة أن محافظة جدة وحدها تضم أكثر من (400) عيادة للتجميل، ما يعكس وعي المرأة السعودية وإقبالها على عمليات التجميل، خاصة ما يتعلق منها بعمليات شفط الدهون وتجميل الأنف والحقن الموضعية "البوتكس والفلير: وإزالة الشعر بالليزر".

وبعد استعراض الأنماط الأكثر شيوعاً لدى المرأة السعودية في هذا البحث تبين أنها تتماشى مع ما تعرضه الجمعية الدولية للجراحة التجميلية عن الأنماط التجميلية في تغيير صورة جسد المرأة في العالم، ما يؤكد أن المرأة السعودية تعيش كبقية نساء العالم في تغيير صورة الجسد.

**نتائج التساؤل الثالث: ما الآثار المترتبة على تغيير صورة الجسد؟**

تبين من خلال تحليل بيانات الدراسة الميدانية معرفة الآثار المترتبة على تغيير صورة الجسد للمرأة السعودية التي تحمل جانبين إحداهما إيجابي والآخر سلبي وهي:

**١- الآثار الإيجابية:**

- زيادة الثقة بالنفس.
- الرضا عن الذات.
- الإعجاب والمديح من قبل الآخرين.
- الحصول على فرص الارتباط والزواج.
- القبول الاجتماعي.
- التميز بين النساء.
- القدرة على شراء الملابس والهندام.
- الحصول على مقاسات مناسبة في الملبس بالنسبة للبدينات سابقًا.
- الحصول على فرص عمل.
- تجديد الشباب وإخفاء ملامح تقدم العُمر.
- زيادة التواصل وتكوين علاقات جديدة.

**٢- الآثار السلبية:**

❖ **مشكلات صحية**، مثل:

- وجود حروق في الجلد.
- بقاء آثار وندبات العمليات.
- مشكلات في البشرة (جفاف مزمن بسبب علاج الروكتان والتعرض لحرارة جهاز الليزر).
- تشوهات بالجسد بسبب الأخطاء الطبية.
- تلقى عدوات بكتيرية.
- تورمات ما بعد العملية مباشرة والآلام التي تمنع من الحركة لفترة مؤقتة.
- تساقط الشعر بعد عمليات فقدان الوزن السريع (عمليات التكميم واتِّباع الحمية الغذائية القاسية).

❖ **مشكلات نفسية واجتماعية**، مثل:

- تجنب الذهاب إلى المناسبات الاجتماعية.
- رفض الجسد بسبب الترهل الجلد بعد فقدان الوزن.

- الهوس في المزيد من عمليات التجميل.
- تكرار ترميم العمليات التجميلية.
- نفور الزوج بعد التغير في إنقاص الوزن والجلد.
- الانعزال أثناء فترة التشافي.

❖ **مشكلات مادية**، مثل:

- خسائر وتكاليف مادية.
- تراكم الديون.

**المراجع:**

**أولاً: المراجع العربية :**


- أحمد، (٢٠١٦)، **الحمية الغذائية بوصفها ظاهرة اجتماعية**، دراسة ميدانية مطبقة على عيِّنة من طالبات جامعة الملك سعود.
- بياربوديو، (١٩٨٨)، **أسباب عملية: إعادة النظر في الفلسفة**، تعريب.
- حسن، عبد الباسط محمد (١٩٩٨)، **أصول البحث الاجتماعي**، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، مصر.
- الخريجي، (٢٠١٠)، **الإعلام وواقع الصورة الذهنية للمملكة العربية السعودية في الإعلام الغربي.**
- زهية، (٢٠٠٥)، **الجمال والجسد الأنثوي: التمثُّلات والمُمارسات**، مقاربة سوسيو – أنثروبولوجية حول التزيُّن ومُمارسات العناية بالجسد.
- شلنج، كلنج، (٢٠٠٩)، **الجسد والنظرية الاجتماعية**، دار العين للنشر.
- عبد الجبار، أحمد عمر، **المستورد في السودان: تحليل محتوى إعلانات مستحضرات التجميل في ثلاث من القنوات التلفزيونية السودانية**، ٢٠١٥.
- عبد النبي، سامية (٢٠٠٨)، **صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات والاكتئاب لدى عيِّنة من طلاب الجامعة:** بحث منشور، مجلة البحوث النفسية والتربوية – كلية التربية – جامعة المنوفية، العدد الأول – ١٥.
- عبيدات، ذوقان وآخرون (١٩٩٨)، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط١، دار الفكر.
- العقيل، صالح بن عبد الله، **العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإقبال الفتاة السعودية على عمليات التجميل الجراحية**، مجلة مجمع،[S.l.] ،n. 10، nov. 2015. ISSN 2231-9735. http: //ojs .mediu .edu.my/index.php/majmaa/article/view/77
- غدنز، أنتوني (٢٠٠٥)، **علم الاجتماع (مع مُدخلات عربية)**، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة، ترجمة فايز الصياغ.
- المطيري، خلود مطلق (٢٠١٢)، **مدى إدراك الفتاة الجامعية لمخاطر عمليات التجميل.**
- المعادي، زينب (٢٠٠٤)، **الجسد الأنثوي وحلم التنمية: قراءة في التصوُّرات عن الجسد بمنطقة الشاوية**، غير مبين دار النشر.
- Basely وآخرون، (١٩٨٧)، **المرأة ووسائل الإعلام**، ١٩٨٧م.
- Margret Gallagher، (١٩٩٤)، **المرأة ووسائل الإعلام.**
- أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا (٢٠٠٩)، **معجم مقاييس اللغة** –دار الفكر.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**


- ، B.(1992) Regulating bodies :Essays in medical sociology،Turner London and New York.،Routledge
- A. (2002): Dieting ، Kearney – Cooke ، J. ، Croll ،D. ،.Ackard ،Females: Association with Disordered Eating Frequency Among College Journal of ، and Related Psychological Problems،Body Image (3): 129 – 36.، 52،Psychosom Res
- M. (2007): The Effects of Gender and ، Lally، A.، Ludden، R.،Ata Friends and Media Influences on Eating Behaviors and Body ،Family ، V. 36، Journal of Youth and Adolescence،Image During Adolescence P. 1024 – 1037.،N. 8
- S. (2001): Body Image and Eating Disturbances ، Bearman، E.،Stice Prospectively Predict Increases in Depressive Symptoms in Adolescent N. ، V. 37، Developmental Psychology،Girls: A Growth Curve Analysis
- B.(ed.)(2006) The Cambridge dictionary of ، P. 597 – 607.6.Turner،5 Cambridge University press .،sociology
- no. ، vol 1، 'In search of feminist theory' Feminist Theory، 2000 S،Walby &Henderson-، D.، pp. 236-238. DOI: 8.Henderson-king،2
- E.(2005).Acceptance of cosmetic surgery:Scale development and ،king 137-149.،2(2)،validation.Body Image
- A.and A.witz (1997)Feminism and the matter of bodies:from de ،Hughes Beauver to Butler Body &Society 3 (1): 48 10.Sylvia Walby(2000) In search of feminist theory Journal article Lancaster university. 11.Terry The Blackwell ،" in in Bryan Turner) (ed.)، "Feminist Social Theory،Lovell pp. 307-339،Companion of Social Theory

**ثالثاً: المواقع الإلكترونية:**

- ترتيب الدول العربية في عدد عمليات التجميل – ٢٠١٧ م
https://tajmeeli.com/
- جريدة الرياض ، السعوديون الأكثر إقبالاً على عمليات التجميل عربياً
http://www.alriyadh.com/1006813
- الإقبال على عمليات التجميل (١٢ يوليو ٢٠١٢)، جريدة الاقتصادية، العدد ٦٨٤٩،
http://www.aleqt.com/2012/07/12/article_673806.htm
- عمليات التجميل في السعودية (٢١ مارس ٢٠٠٨م) على الرابط التالي:
http://forum.stop55.com/96124.html 2
- تقرير منشور في الوطن أون لاين، البريدي، سامية (٢١/١١/٢٠١١م)،
http://www.alwatan.com.sa/nation/News_Detail.aspx?ArticleID=76657&CategoryID=3
- الجمعية الدولية للجراحة التجميلية http://www.isaps.org/ar/